عالنا من العظمة له عين القطر اي النحاس حتى صار كانه
عين ماء فاجريت ثلاثة ايام بلياليهن تجري الماء وعمل
الناس الى اليوم مما اعطي سليمان ومن الجن اي الذين
سترناهم عن العيون من الشياطين وعبر عنهم عطف
على الريح اي وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه
اي قدامه مكنه الله تعالى منهم غاية الامكان في غيبته
وحضوره باذن اي بامر ربه اي بتمكين المحسن اليه
ومن يزغ اي يمل منهم عن امرنا اي امره الذي هو من
امرنا نذقه من عذاب السعير اي النار في الاخرة
وقيل في الدنيا بان يضربه ملك بسوط منها ضربة
تحرقه وهذا كله امكن نبينا صلى الله عليه وسلم
من ذلك العفريت فخنقه وهم بربطه حتى تلعب
به صبيان المدينة ثم تركه تادبا مع اخيه سليمان
عليه السلام فيما سال الله تعالى حنده واما الاعمال
التي يدور عليها اقامة الدين فاغناه الله تعالى
فيها عن الجن بالملائكة الكرام وسلط جمعا من صحابته
على جماعة من مردة الجان منهم ابو هريرة لما وكله
النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان
ومنهم ابي بن كعب قبض على شخص منهم كان يسرق
من تمره وقال لقد علمت الجن ما فيهم اشد مني ومنهم
معاذ بن جبل لما جعله النبي صلى الله عليه وسلم
على صدقة المسلمين فاتاه شيطان يسرق وتصور له
بصور منها صورة فيل فضبطه والتفت يداه عليه
وقال له يا عدو الله فشكى له الفقر واخبره انه من
جن نصيبين وانهم كانت لهم المدينة فلما بعث

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم اخرجهم منها وساله ان يخلي
عنه على انه لا يعود ومنهم بريدة ومنهم ابو ايوب الانصاري
ومنهم زيد بن ثابت ومنهم عمر بن الخطاب صارع الشيطان
فصرعه عمر ومنهم عمار بن ياسر قاتل الشيطان فصرعه
عمار وزاد ابو الكبيسطان اخرج ذلك البيهقي في الدلائل
واما عين القطر فهي مما تضمنه قول النبي صلى الله
عليه وسلم اعطيت مفاتيح خزائن الارض والملك في الدنيا
والخلد فيها ثم الجنة فاخترت ان اكون نبيا عبدا
اجوع يوما واشبع يوما الحديث فشمل ذلك اللؤلؤ الرطب
الى عين الذهب المصفى الى ما دون ذلك وروى
الترمذي وقال حسن عن ابي امامة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال عرض علي ربي ليجعل لي بطحا
مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن اجوع يوما
واشبع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وشكرتك
واذا شبعت ذكرتك وحمدتك وللطبراني باسناد حسن
عن ابن عباس ان اسرافيل اتى النبي صلى الله
عليه وسلم بمفاتيح خزائن الارض وقال ان الله امرني
ان اعرض عليك ان اسير معك جبال تهامة
زمردا وياقوتا وذهبا وفضة فان شئت نبيا ملكا
وان شئت نبيا عبدا فاومى اليه جبريل عليه
السلام ان تواضع فقال نبيا عبدا ورواه ابن حبان
في صحيحه مختصرا من حديث ابي هريرة ولدى الصحيح
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق
على قطيفة من سندس وفي البخاري في غزوة احد

Copyright © King Saud University